جامعــة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة -

كلية الآداب و اللغات و الفنون

قسم اللغة العربية و آدابها

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في اللغة و الأدب العربي

بعنوان :

التداخل اللغوي في الطور الابتدائي

إعداد الطالبة :

مختاري إكرام

إشراف الأستاذة :

شيباني زهرة

السنة الجامعية : 1441/1440 الموافق لـ 2020/2019

جامعــة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة -

كلية الآداب و اللغات و الفنون

قسم اللغة العربية و آدابها

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في اللغة و الأدب العربي

بعنوان :

التداخل اللغوي في الطور الابتدائي

إعداد الطالبة :

مختاري إكرام

إشراف الأستاذة :

شيباني زهرة

السنة الجامعية : 1441/1440 الموافق لـ 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من تلعب في الكلام توسعا

فكلام ربك لفظه إعجاز

أوجز إذا أنشدت أو خلب الهوى

إن البلاغة سرها الإيجـاز

لا تحملن على الحقيقة دائما

فمن الكلام توسع و مجاز

عادل العبيدي

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خير المرسلين وعلى آله الطيبين و المرسلين ، و بعد:

يطيب لي – و قبل كل شيء– أن أشكر الله العلي العظيم فلا خير إلا منه و لا فضل إلا له الذي وفقني لإتمام هذا العمل متقدمة بالشكر الجزيل لكل أساتذة قسم اللغة العربية فأسأل الله أن يجزيهم عني و عن طلبة العلم خير الجزاء و أمّا أولئك الذين لا يسع المجال لذكرهم فشكري إليهم ما حييت .

مختاري إلكرام

الإهداء

إلى من كانت دعواتهما صدى في أذني و نبراسا في حياتي

إلى أمي و أبي حفظهما الله .

إلى من كانت نظراتهم إليّ فرحتي و حبي لهما حياتي إخوتي .

إلى أحبتي بلا استثناء ... مادامت الحياة صفحات

دربها الإخلاص و الوفاء و الحب ...

إلـــــــــــــى ...

المقدمة

مقدمة :

اللغة ميزة إنسانية يتميز بها الإنسان عن غيره ، يتم من خلالها بناء الأفكار وإنتاج المعرفة ، فمن خلال اللغة فقط يمكن للفكرة أن تحصل على وجودها الواقعي ، كما أنها وسيلة التواصل المفضلة لنقل تلك المعارف والأفكار للآخرين فتعبر على التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع ، وتمثل اللغة هوية الأفراد وتعبر عن شخصيتهم ، ويبرز دورها في حفظ حضارة البلد ومن ثم نقلها للعالم أجمع حتى يستفيد منها كي تتلاحق الحضارات وتنتج النهضة الشاملة ، هذا الواقع حتم على من ينشد هذه النهضة أن يتفتح على العالم ولغاته كي ينهل من مختلف العلوم ويواكب التحولات والتطورات التي ما تزال تتسارع كل يوم ما جعل أغلب المجتمعات تعيش تعددا لغويا أثر بالدرجة الأولى على تمكن شعوبها من لغتها الأم ومدى قدرتهم على صيانتها من عدة ظواهر من بينها التداخل اللغوي مع مرور الزمن أتصبح تداخل اللغات المتجاورة في المجتمع الواحد أمرا محتوما وواقعا تعيشه كل شعوب العالم ، أما شعوب المجتمع الثالث فقد كانت الحتمية التاريخية تقضي بأن تعيش بواقع لغتين ، لغتها الأم ولغة مستعمر ما جعل ظاهرة التداخل فيها أكثر حدة ، حيث نشأت لغة هجينة تمزج بين اللغة الأم واللغة الأجنبية في كل مستويات اللغة ، والجزائر من أكثر دول العالم تأثرا بذلك لطول مدة الاستعمار بها حيث أصبحت هذه اللغة الهجينة هي اللغة المستعملة في المجتمع ، بل أصبحت تنازع الفصحى في عقر دارها بالمنظومة التربوية ، لأجل هذا اخترنا الطور الابتدائي للبحث عن أسباب التداخل اللغوي فيه ومظاهره في الوسط التربوي ، ومحاولة استقصاء الإشكالية التالية : ماذا نعني بالتداخل اللغوي ؟ وما مدى تأثيره على المجتمع الجزائري ؟ ما هي أسبابه ومستوياته ؟.

لقد كان لاختياري هذا الموضوع أسباب ذاتية وأخرى موضوعية ، أما الأسباب الذاتية فميلي إلى العمل في الجانب التربوي والبحث فيه ،وتشجيع أساتذتي على العمل في هذا الموضوع والبحث فيه،أما أهم الأسباب الموضوعية أهمية ظاهرة التداخل اللغوي في المجتمع عامة وفي المنظومة التربوية خاصة.

و قد أخضعت بحثي للخطة التالية :

مدخل تمهيدي تطرقنا فيه إلى نشأة اللغة عند الطفل وقسمنا بعد ذلك البحث إلى فصلين ، خصص الفصل الأول للدراسة النظرية لظاهرة التداخل اللغوي ، والفصل الأخر احتوى على دراسة تحليلية تطبيقية لظاهرة التداخل اللغوي في الطور الابتدائي .

حللنا الفصل الأول : التداخل اللغوي مفهومه ونشأته وأنواعه وأسبابه من خلال مبحثين اثنين،المبحث الأول تطرقنا لمفهوم التداخل لغة واصطلاحا ونشأته وأنواع التداخل وأسبابه أما المبحث الثاني تطرقنا من خلاله إلى التداخل اللغوي في المجتمع الجزائري وتكلما أيضا على مستويات لتداخل اللغوي لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية.

أما الفصل الثاني فكان عبارة عن دراسة تطبيقية ميدانية درسنا من خلالها ظاهرة التداخل اللغوي في الطور الابتدائي ،و قد اعتمدت في دراسة التعابير الكتابية الخاصة لمتعلمي الطور الابتدائي قصد معرفة مستوى القدرة اللغوية للمتعلمين ومدى انتشار ظاهرة التداخل اللغوي .

و اختتمنا بحثنا ببعض المقترحات البسيطة تخص المعلم والمتعلم كما استخدمت في بحثي هذا جملة من المصادر والمراجع نذكر أهمها : – الخصائص لابن الجني ، لسان العرب لابن منظور ، كتاب التعريفات لشريف الجرجاني .

و أخيرا بعد إتمام هذا العمل أحمد الله عز وجل الذي وفقني لذلك .

المدخل

المدخل :

نشأة اللغة عند الطفل :

يولد الطفل أصم، ويمتد صممه هذا حتى اليوم الرابع أو الخامس، وحينئذ تبدو لديه أمارات السمع, غير أن إحساساته السمعية تظل مبهمة إبهامًا كبيرًا ,ويظل عاجزًا عن تحديد مصادرها حتى أواخر الشهر الرابع، ثم ترتقي ارتقاءً بطيئًا حتى أوائل السنة الثانية، ثم تدخل في دور النضج الذي يستغرق أمدًا غير قصير، ومن هنا يتبين أن ظاهرة التقليد اللغوي تتبع في رقيها ظاهرة الإحساس السمعي ، فمن البديهي أن تتوقف هذه المحاكاة على وجود قرة السمع لديه وأن تتأثر في ارتقائها بما ينال هذه الحاسة من دقة وتهذيب ، ولذلك نرى أن من يولد أصم ينشأ أبكم ، ولو كانت أعضاء نطقه سليمة نزيد على ذلك الحافظة والذاكرة السمعيتان, ونعني بذلك القدرة على حفظ الأصوات المسموعة, وعلى تذكرها واستعادتها عند الحاجة إليها.

ولا تبدو هذه القدرة عند الطفل إلّا بعد بضعة أسابيع بعد ولادته، وتظل ضعيفة حتى أواخر الشهر الرابع، ثم ترتقي ارتقاءً بطيئًا حتى أوائل السنة الثانية، وحينئذ تبدأ مرحلة نضجها . فهذا العامل يقطع في طريق نموه المراحل نفسها التي يقطعها العامل الأول، و تصحبهما في سيرهما ظاهرة التقليد اللغوي؛ تظهر بظهورهما، وتنمو بنموهما، إضافة إلى فهم الطفل لمعاني الكلمات لأن الفهم شرط ضروري للتقليد اللغوي وعامل أساسي من عوامل نموه وذلك أن كل ارتقاء في تفكير الطفل ودرجة فهمه يتبعه ارتقاء في تقليده ونمو في محصوله اللغوي، فالعوامل الثلاثة السابقة مرتبطة ببعضها البعض، والتقليدي في اللغة متوقف عليها في تطويره غير أنه يحدث عند بعض الأطفال الفهم المبكر ومع ذلك لا تظهر لديهم بوادر المحاكاة اللغوية إلا في السنة الثالثة أو الرابعة كما لوحظ وجود بعض الأطفال يتقدمون في السن ولا يتكلمون إلا بمعالجة واستخدام وسائل غير طبيعية مع سلامة أعضاء نطقهم وسمعهم وقواهم الفكرية

ولوحظ أن هذا التأخر اللغوي يتبعه تأخر في المشي ويرجع في الغالب سبب هاتيت الظاهرتين إلى خمول محلي في أعضاء النطق والحركة أو كسل طبيعي عام أو ضعف رغبة الطفل في الاشتراك في الحياة الاجتماعية ولهذا نجد أن تضيف إلى العوامل السابقة عاملا رابعا هو نشاط الطفل الحيوي وقوة عزمه ورغبته في الاشتراك في حلبة الحياة .

الفصل الأول

الفصل الثاني :التداخل اللغوي،مفهومه، نشأته ، أنواعه وأسبابه

الإنسان فطريا يحتاج إلى التواصل مع غيره وذلك من أجل تلبية مختلف حاجاته، ولتحقيق هذا التواصل نحتاج إلى وسيلة ألا وهي اللغة .

فتنتقل معه الألفاظ والكلمات بصفة عفوية نتيجة الاحتكاك البشري فتدخل كلمات اللغة في لغة أخرى ،فنجد المتكلم إلى توظيف مستويات صوتية أو نحوية أو صرفية أو معجمية من لغة أخرى فتختلط الكلمات والصيغ اللغوية في حدث ما يسمى بظاهرة التداخل اللغوي .وتأخذ اللغة الأم حصة الأسد في فرض مستوياتها ودلالاتها على اللغة الثانية.

المبحث الأول :مفهوم التداخل اللغوي

تعريف التداخل اللغوي:

ظاهرة التداخل اللغوي ليست بالظاهرة المستحدثة أو الجديدة فقد وردت في أوائل المعاجم اللغوية ما يعني أن العرب تفطنوا لهذه الظاهرة منذ القدم.

- **لغة :**

جاء في لسان العرب" **لابن منظور**" :"أنّ تداخل الأمور هو تشابهها والتباسها ودخول بعضها في بعض [1].

وفي المعجم الوسيط عُرفَ التداخل بالالتباس والتشابه في الأمور،" داخلت الأشياء مداخلة ودِخالا ،دخل بعضها في بعض، والمكان دخل فيه، وفلان دخل معه،وفلانا في أموره شاركه فيها .

([1])-لسان العرب لابن منظور ، مادة دخل ، دار صادر ، بيروت ، ط3 ، 1993 ، ج1، ص243.

وتداخلت الأشياء، داخلت و الأمور التبست وتشابهت ويقال تداخل فلانا منه شيء خامدة [1] ومنه فإن التداخل هو التشابه والالتباس في الأمور.

وجاء في أساس البلاغة **للزمخشري** تعريف لمصطلح التداخل بأنه ''دخل هو دخيل فلان، وهو الذي يداخله في أموره كلها، وهو دخيل في بني فلان إذا انتسب معهم وليس منهم، وهم دُخلاء فيهم[2].

فالتداخل إذا هو دخول شيء في شيء آخر ، بمعنى تداخل لغة في لغة أخرى فينتج عنه لغة مركبة ثالثة تكون مزيج بين اللغتين، وتكون ظاهرة التداخل اللغوي بنسبة كبيرة لدى مزدوج اللغة.

- **اصطلاحا :**

التداخل اللغوي ظاهرة لغوية حتمية فرضتها عدة ظروف وعوامل حيث يصبح للفرد الواحد لغتين فأكثر، وقد جاء تعريفه في قاموس اللسانيات وعلوم اللغة أنه'' كل متكلم عليه أن يستخدم في لغته الأصل عدة خصائص منها الصوتية، والصرفية، والتركيبية، والمعجمية للغة أجنبية من غير لغته

يحدث التداخل اللغوي بفعل اللغة التي بدورها تكون وسيط فعَّال لنقل المعارف والتواصل بين الشعوب، ''وبصفة عامة فإن مصطلح التداخل يشير إلى الاحتكاك الذي يحدثه المستخدم للغتين أو أكثر في موقف من المواقف، والبيئة الاجتماعية التي ترعرع فيها الطفل لها فعالية أكثر ودور كبير في تولد توجه سلبي أو إيجابي تجاه لغة ما أكثر من الأخرى، وهنا يظهر أثر اللغة الأجنبية في اللغة القومية[3] .

ثانيا : بالرغم من أن التداخل مصطلح حديث الاستعمال إلا أن له جذورا في القديم وهي ما يعرف بظاهرة اللحن ويقصد به الخطأ في اللغة العربية ، والدليل على ذلك قول " **ابن جني** " في كتابه

([1])-معجم اللغة العربية ، المعجم الوسيط، باب دال ، دار المعارف ،مصر ، ط2، ج1، ص275.

([2])-أساس البلاغة للزمخشري ، تح :محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، (1419هـ/1998م) ، ج1، ص281.

([3])-صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة ، الجزائر ، ط7 ، 2012، ص 124.

الخصائص " ألا تراهم كيف ذكروا في الشذوذ ما جاء على فعل : يفعل ...و اعلم أن ذلك عامته هو لغات تداخلت وتركبت" [1] .

من خلال التعريفات السابقة تجد أن مصطلح التداخل لم يخرج في المعنى أن اللغات تتواصل فيما بينها .

أما عن مفهومه الحديث فقد ورد عند علماء الغرب أنه تطبيق لغوي للغة ما أثناء الكتابة أو محادثة بلغة ثانية[2] .

- كما يعرفه **أوريل فينريش Uriel Weinreich** أنه انحراف عن قواعد إحدى اللغتين اللتين يتحدث بهما ثنائي اللغة نتيجة الاتصال الحاصل بين اللغتين[3] .

- و يعرف **لويس جان كاليفي** التداخل أنه عبارة عن تحوير للبنى الناتج عن ادخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناء مثل مجموع النظام الفونولوجي وجزء كبير من الصرف والتركيب [4] .

نشأة التداخل اللغوي :

أقرّ علماء اللسانيات القدامى والمحدثون أنّ اتصال اللغات أو احتكاكها أو تمازجها ضرورة حتمية للتعايش، ومحطة هامة لتطور اللغة ؛لذا أصبح من الضروري على الإنسان معرفة لغات مختلفة من أجل التواصل والتعارف بين الشعوب والمجتمعات قصد مصلحة مشتركة مادية كانت أو فكرية أو ثقافية أو اجتماعية ...وحاجة الإنسان الملحة للآخر جعلته مجبرا على تقبل عاداته وأعرافه وبالطبع قبل ذلك لغته، هذا الاحتكاك بين اللغات قد تنتج بفعله مخاطر كبيرة على اللغات المحتكة فيما بينها، نتيجة الأثر الذي تتركه اللغة على اللغة الأخرى، حتى ذهب بعض علماء اللغة، بناء على هذه الحقيقة ،إلى أنه لا

([1])-ابن جني ، الخصائص، تح: محمد علي النجار ، المكتبة العلمية ، دار الكتب المصرية ، دط، ص 174.

([2])-نصيرة شوال ، علاقة التداخل اللغوي بالنمو النفسي عند الطفل ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، الجزائر .

([3])-**أوريل فينريش Uriel Weinreich** المرجع نفسه .

([4])-لويس جان كاليفي ، علم الاجتماع اللغوي ، دار الفكر العربي ، القاهرة مصر ، ط 1، 2007، ص ص 106 .107.

توجد لغة غير مختلطة ولو إلى حد ما ، وهذا ما أكدّه " **فندريس**"حيثيقول ":من الخطأ أن نتصور كون المنافسة بين لغتين متماستين تحدث دائما على وتيرة واحدة في كلا لحالات،لأنّ قوة اللغات ليست واحدة،ومن ثم كانت تختلف قدرتها على المقاومة "؛[1] أي أن قوة اللغة هي الفاصل في مدى تأثرها باللغات الأخرى ،فاللغة القوية هي من تفرض أساليبها وأنماطها وقوانينها اللغوية على اللغات الأخرى الأقل منها قوة.

فتتفاعل اللغات مثلما تتفاعل المجتمعات،وتتصارع على البناء والغلبة ؛إذ يحدث بينها مايحدث بين الكائنات الحية وجماعاتها من احتكاك.

يرى **واينريخ** (**Weinerich**) أنّ من الممكن إطلاق لفظ اتصال لغوي على لغتين أو أكثر،إذا كان يتم استخدامهما بالتناوب بواسطة نفس المتحدث [2] .

إن الاتصال بين اللغات هو وضع لغوي مستحدث لوجود لغتين أو أكثر في مجتمعين يرتبطان بوحدة واحدة ، وينشأ نتيجة لرغبة أفارد كلا المجتمعين في الاتصال ،وينتهي بغلبة إحدى اللغتين على الأخرى، وذلك باستخدام لغة واحدة فقط لجميع أغراض الاتصال 3 .ونعني بالوضع المستحدث أن هذا الوضع لم يكن موجودا قبل قدوم المجتمع الثاني، وهذا ما حدث في مجتمعنا الجزائري بعد قدوم الاحتلال الفرنسي ،أصبح المجتمع الفرنسي والمجتمع الجزائري يعيشان داخل نطاق وحدة اجتماعية واحدة،كدولة واحدة،وأصبحت الرغبة ملحة في الاتصال بين أفراد المجتمعين ،وبما أنّ اللغة هي الوسيلة الوحيدة للتواصل، أثّر هذا الأخير اللغوي على لغتي المجتمعين،فتداخلت اللغة الفرنسية في العربية.

([1])-اللغة ،تح: عبد الحميد الرواخلي – محمد قصاص ، مكتبة الانجلومصرية ، القاصرة ، دط، 1950، ص 349.

([2])-إبراهيم صالح الفلاي ، الازدواجية اللغوية بين النظرية والتطبيق ، ص174.

أنواع التداخل اللغوي:

التداخل الإيجابي:

هو التداخل الذي يجعل التعلم سهلا ، ويظهر عندما يكون للغة الفطرية واللغة الأجنبية نفس الشكل فمثلا كل من الفرنسية والانجليزية ، توجد فيها كلمة table التي تدل على نفس الشيء أي الطاولة وهذا ما قد يجعل الانتقال من الواحدة منهما إلى تعلم الأخرى أمرا سهلا ، وبذلك فخذا النوع في التداخل على مستوى الوحدات المعجمية يحدث عندما يستعمل المتعلم اللغة عناصر ومبان لغوية موجودة أصلا في اللغة الثانية ، إنه أداة مساعدة على تعلم لغة جديدة ثانية أو ثالثة أو رابعة ...الخ ، فكلما كان التقارب أكبر بين اللغتين كلما المتعلم على علم بالعلاقة بين اللغتين ، حصل النقل الايجابي بشكل أكبر .

التداخل السلبي:

يحدث هذا التداخل عندما يحاول المتعلم أن يتكلم اللغة الثانية، فيستبدل بصورة لا شعورية عناصر من لغته الأم المتأصلة في نفسه بعناصر من اللغة الثانية، فيتسبب هذا النوع في كثير من الصعوبات التي يواجهها الطالب[1] .

أسباب التداخل اللغوي :

أ – **ضعف الكفاءة اللغوية : و** يتجلى هذا الضعف من المستوى الابتدائي إلى الجامعي وذلك الضعف هو عدم القدرة على استعمال اللغة استعمالا صحيحا ومناسبا للمعايير اللغوية المطلوبة نطقا أو كتابة داخل المجتمع ويعود سبب ضعف التمكن

[1]-أحمد بناني ، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط في مواجهتها ، مجلة إشكالات في اللغة والأدب ، العدد5،ديسمبر2015 ، ص ص 201 .218.

اللغوي إلى عوامل عدة منها جمود البرامج والمناهج الدراسية وذلك لتركيزها على حجم المعلومات دون الاهتمام بنوعيتها وكذا اعتمادها على الحفظ وذلك لأنها موجهة للمتعلمين في مدارس أغلب صفوفها مكتظة وغير ملائمة للمناهج الحديثة ، التي تأخذ في عين الاعتبار حاجتهم المادية والنفسية .

ب – **دور المعلم** :يعتبر المعلم الركب الرئيسي في العملية التربوية وتنمية الكفاءة اللغوية لدى المتعلم لكن الواقع غير ذلك فمدارس اليوم تعاني من المدرس غير الكفء والسبب يرجع إلى نوعية المعلم وطريقة اختياره وتكوينه ، فالتعليم أصبح مصدر رزق أكثر من كونه رسالة سامية .

ج – **العمل الفردي** : إن كان المعلم سيد العملية التعليمية التعلمية ومحررها انتقل المحور إلى المتعلم حيث أصبح قطب في هذه العملية يبني تعلمه بنفسه ، فبدا المجهود الفردي لكل متعلم هو ما يشكل إلى حد ما مستوى الكفاءة اللغوية لديه ، لكن ما نراه فهو إهمال المتعلم لدروسه وعدم الإصغاء للمعلم ، وعدم الإسهام في التنشيط الفردي والجماعي داخل القسم ، والتدني في المشاركة الثقافية والتعليمية داخل المدارس ، بحيث تعتمد على المتعلمين المتفوقين فقط .

إذن فتكامل العناصر الثلاث للعملية التعليمية هو ما يساهم في رفع الكفاءة اللغوية عند المتعلم .

2- **احتكاك اللغات وتصارعها** : اللغة ليست مجرد وسيلة للتعبير عن الفكر إنما حبقة للتواصل والتفاهم ، فالفرد في استعماله اليومي للغات التي يعرفها يأخذ عناصر وأساليب من النظام اللغوي

ويوظفها في نظام لغوي آخر ، إن تأثر اللغات ببعضها البعض واقع منذ أن وجدت اللغات ، ولكن من أن اللغة المؤثرة تمتص في اللغة مغلوبة ما تحتاج إليه .

و إذا كان التأثير بين اللغات يحدث في الغالب بطريقة تلقائية لا عن قصد وقد يحدث أيضا عن قصد كما شأن الفرنسيين مع العرب (الجزائر) ، وأكد تهامي الراجي الهاشمي أن كل لغة في العالم تتغير وتتطور باستمرار في كل لحظة وحين ، وكل هذا يقع دون أن يشعر المتخاطبون أن اللغة التي يتحدثون بها والتي يتكلم بها الناس من حولهم لم تبق شبيهة بما كانت عليه من قبل [1] ، فبمرور العقود والقرون يظهر جليا مدى تأثر اللغات نتيجة احتكاكها باللغات الأخرى ، ففي كل سنة تضاف إلى كل لغة من الكلمات الجديدة نتيجة التطور الهائل الذي يمس مختلف قطاعات الحياة ، وتظهر أثار هذا التأثر البطيء كل سنة بعد مدة طويلةمن الزمن يدرك بعدها أصحاب اللغة أنهم صاروا يتكلمون بلغة تختلف اختلافا كبيرا منحيث نوعية الكلمات وحتى ربما من حيث الأساليب الإنشائية والنحوية فينتج عن هذا الاتصال والاحتكاك بين اللغات التداخل اللغوي .

3- **الترجمة سبب في التداخل اللغوي** : تعد الترجمة أكبر مجال لحدوث التداخل اللغوي فعدم يقظة المترجم قد تؤدي إلى إقحام العديد من الكلمات الدخيلة على اللغة ما يتسبب بشكل مباشر في حدوث التداخل اللغوي .

([1])-التهامي الراجي الهاشمي ، بعض مظاهر التطور اللغوي ، سلسلة الدراسات اللغوية رقم 02 ، معهد الدراسات والبحوث للتعريب ، الرباط، ص 11.

فالترجمة تفتح الباب على مصراعيه للإنتاج على اللغات الأخـــــرى وأي غفلـــة من المترجم أو اللغويين عامة قد تكلـــف ثمنا غاليا قوامه العديد من الكلمات الدخيلة في اللغة المراد الترجمة إليها خاصة [1].

التداخل اللغوي في الجزائر : قد يبدوا للملاحظ المهتم بشأن الواقع اللغوي الجزائري أنه يعيش بحالة صحيحة سليمة ، وأن العربية هي اللغة الوحيدة في المجتمع الجزائري عامة والمنظومة التربوية خاصة ، لكن الحقيقة غير ذلك فهذا الواقع يشهد حالة من التعقيد فنلا حظ تعايش عدة لغات في الجزائر ، والتي كان لها أثرا سلبيا على اللغة العربية سواء من طرف الفئة المثقفة أو الأمية في بلدان المغرب العربي ومن بينها الجزائر ، فالوضع اللغوي في الجزائر تسوده العربية الفصحى لغة العرب ، واللغة الفرنسية باعتبارها الدخيل الأجنبي ولغة المستعمر من 1830م والتي تنازع العربية وتنافسها واللغة الأم التي تتفرع إلى أمازيغية والتي تضم لهجات كالشاوية والطوارقية والشلحية والقبائلية والميزابية ...الخ ، وأخرى عامية منحدرة عن العربية الفصحى ، واللغة المستخدمة في الحديث والتواصل تختلف عن اللغة المستخدمة في الكتابة أي أن المتعلمين والمعلمين أنفسهم يستخدمون مستويات مختلفة من اللغة .

و كما يرى "الطاهر لوصيف" فإن :" تحديد الوضعية اللغوية أو المنزلة التي تتمتع بها اللغة في المجتمع ما من حيث استعمالها وشيوعها المسألة أساسية لابد منها ، فيتم بناء على ذلك تحديد وضعيتها في التعليم والتدريس ، فإذا كانت تحتل موضعا محضيا في الاستعمال والشيوع انعكس ذلك بالضرورة على وضعها في التعليم ،كأن تتخذ وسيلة للتعلم العلمي والمعرفي العام ، أو وسيلة تبليغ والتواصل الاجتماعي العام أو كلاهما جميعا [2] ، وحينما ترى ضعف المكانة العربية في الاستعمال والشيوع

([1])-جورج هونان ، علم اللغة والترجمة ، تح: أحمد زكرياء إبراهيم تر: أحمد فؤاد عفيفي ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ،ط1، 2002 ، ص03.

([2])-ينظر : الطاهر لوصيف ، منهجية تعليم اللغة العربية وتعلمها ، رسالة ماجستير ،جامعة الجزائر ، الجزائر ، ج2،ص68.

والتواصل الاجتماعي العام ، نعلم يقينا أنها في منزلة منحطة قد تؤثر حتما على مكانتها بالمجتمع ووضعيتها في التعليم والتدريس .

مستويات التداخل اللغوي لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية الجزائرية :

تتصل اللغات وتتفاعل فيما بينها فيختلف ويتنوع الاتصال ، فمهما تكن كيفيات الاتصال من اللغات ومهما كان سبب هذا الاتصال إلا أن النتيجة حتما هي التداخل اللغوي

Interférence Linguistique

كما عرّفناه أنه" استعمال خصائص لغة معينة في لغة أخرى"،وبهذا الاتصال يشمل التداخل جميع مستويات اللغة :المستوى الصوتي،والمستوى القواعدي حيث يكون النحو معنيا تماما،وقد يمس المستوى الصرفي والمستوى المعجمي ويدعى التداخل في كل حالة وعلى الترتيب:

- تداخلا صوتيا(Interférence linguistique au niveau phonétique
- تداخلا نحويا(Interférence linguistique au niveau syntactique
- تداخلا صرفيا(Interférence linguistique au niveau morphologique
- تداخلا معجميا[1] Interférence linguistique au niveau sémantique

التداخل الصوتي : يعتبر التداخل الصوتي من أكثر الجوانب اللغوية اهتماما من قبل اللغويين والأصوات هي العناصر الأولى المشكلة للغة،بل يعتبرها البعض – لأهميتها – هي اللغة نفسها،كما يقول ابن جني ":حدّ اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" ويوجد في اللغة العربية ستة صوائت(الكسرة والضمة والفتحة وه ي الصوائت القصار،الفتحة الطويلة :ألف المدّ، والضمة الطويلة: واو المدّ، والكسرة الطويلة :ياء المدّ)،بينما تحتوي اللغة الفرنسية على الأصوات الصامتة(A.B.C.D) ومن المصوتات

([1])-ينظر : محمد على خولي ، الحياة مع اللغتين ، الثنائية اللغوية ، ص 90.

(I.O.A)، وهناك حروف تختص بها لغة دون أخرى،فالتفاوت الموجود بين اللغتين مثلا العربية والفرنسية هو الذي يجعل متعلم اللغة الفرنسية يدمج أصوات لغته الأم (العربية)داخل اللغة الفرنسية ،ففي هذه الحالة يحدث الاضطراب على مستوى النطق فتكثر الأخطاء النطقية وبذلك يقع التداخل الصوتي ومن مظاهره:

أ – نطق صوت في اللغة الثانية كما ينطق تماما في اللغة الأولى أو نطق صوت في اللغة الأولى كما ينطق في اللغة الثانية فيصعب التمييز بينهما،وهذا هو التداخل فعلا (تأثير لغة في أخرى) فمثلا ينطق العربي / **t** /الانجليزية اللثوية مثل نطقه/**ت** /العربية الأسنانية أو نطق الأمريكي/**ر** /العربية التكرارية مثل نطقه / **r** /الأمريكية الارتدادية، 1 ويكون هذا النوع من التداخل في تداخل لغتين أي تداخل اللغة الأم أو لغة المنشأ في تداخل اللغة الثانية . وكذلك يوجد تداخل بين مستويين،كنطق الذال دال بنطق" ادن "في موضع" إذن"،ونطق "الثاء" "تاء "فيمثل" تم "في موضع" ثم "و"الضاد" "دالا "كنطق درب في موضوع ضرب، وهذا التداخل يقع إذا كانت اللغة الأولى هي عامية.

ب – اعتبار فونيمين في اللغة الثانية فونيما واحد قياسا على اللغة الأولى، ونطقهما دون تمييز بينهما، وذلك لوجود فونيمات في لغة و غياب ما يقابلها من فونيمات في اللغة الأخرى . ففي العربية وحدات لا توجد لها رموز كتابية في الفرنسية حتى إنها لا تنطق نطقا سليما كأن ينطق العربي الذي يتعلم اللغة الفرنسية / p / و / b /كأنهما /ب /متأثرا بعدم التمييز بينهما في العربية، والحروف :حاء وظاء وخاء والعين والقاف حروف تختص بها العربية دون غيرها إن نطقت تنطق على التوالي h.d.k.gh. gu .k وأما السين والصاد فلهما رمز واحد هو/. s / ونجد وحدات صوتية فرنسية ليس لها رموز كتابية في العربية مثل

p / / v / / u /:، /كما أننطقها صعب جدا والكثير يخطئ في نطق / p / و / b / فيجعلها/ b / ، و / v /يجعلها/ f / ،و / s // c /في الفرنسية تقابلهما في العربية/ س / وهذا التداخل يؤدي إلى غاربة فينطق اللغة،وبالتالي يؤثر على الاتصال والتفاهم لأن إحلال p /محل /b/ أو العكس يغير معنى الكلمة فيحدث التداخل.

ج - استبدال فونيم صعب في اللغة الثانية بفونيم آخر في اللغة الأولى مثل ذلك الإنجليزي الذي يستبدل كل/ ح/عربية بصوت / h / أي/ هـ /لأن اللغة الأولى تستطيع أن تزوده بـ هـ / ولا نستطيع تزويده بـ ح./

د - نقل نظام النبر من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية، وهذا يؤدي إلى نقل مواضع النبر على كلمات اللغة الثانية من مقاطعها الصحيحة إلى مقاطع غير صحيحة مما يجعل النطق غريبا أو غير مفهوم. [1]

هـ - نقل نظام التنغيم من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية و هذا يؤدي إلى نطق جمل اللغة الثانية بطريقة تشبه نغمة جمل اللغة الأولى،وهذا الأمر الذي يحدث تداخلا على مستوى النظام الصوتي .[2]

إن التداخل الصوتي من أشيع التداخلات وأسهل الأنواع اكتشافا وملاحظة كما أنه يقل كلما كانت علم اللغة الثانية أبكر ،ويزداد كلما كان تعلمها أكثر تأخرا ،فيصعب على المتعلم التمييز بين خصائص العناصر اللغوية للغة الأم وخصائص عناصر اللغة الثانية.

([1])-ينظر : محمد على خولي ، الحياة مع اللغتين ، ص 100.

([2])-ينظر : المرجع نفسه ص 92.

التداخل النحوي : يعتبر التداخل في هذا المستوى أيضا من أكثرا لأنواع ملاحظة،وهو أن يتدخل نظام ترتيب الكلمات الخاص باللغة الأولى في نظام ترتيب الكلمات الخاص باللغة الثانية ،أيي تدخل نحوُ اللغة الأولى في نحو اللغة الأخرى ،فإذا كانت اللغة الأولى مثلا تجعل الفعل قبل الفاعل والثانية تجعله بعده ، فإن ذلك قد يحدث أخطاء في اللغة الثانية،سببها نقل ترتيب الفعل أو الفاعل من اللغة الأولى إليها أثناء التحدث أو الكتابة ،فيحدث هذا النوع من التداخل على مستوى الكلمات(Monèmes)وتشمل الكلمات:

أ -الوحدات المعجمية ومشتقاتها ومركباتها التي تؤدي وظيفتها الدلالية داخل الجملة بذاتها ويمكن للوحدة أن تكون اسما أو فعلا أونعتا.

ب - الوحدات الوظيفية التي تؤدي وظيفة في غيرها لأنها تدخل في تكوين الجمل وتؤثر على الكلمة التالية وتشمل الأدوات النحوية كحروف الجر والنصب والجزم وحروف العطف...

مثال " :يشبه يوسف والده Joseph ressemble à son père "

يأخذ الفعل العربي في هذا المثال اسما في موقع المفعول به،في حين أن الفعل الفرنسي المعادل له يتعدى بواسطة حرف الجر.

فبإمكاننا القول هنا أن المتعلم العربي في هذه الحالة قد أخطأ في حديثه بالفرنسية متأثرا بلغته الأم[1] .

5-وحدات الربط وهي كذلك وحدات غير متصرفة لا تنفرد في الحديث كالضمائر المنفصلة وأسماء الشرط أو لظرف...المستوى التركيبي هو أكثر المجالات اتساعا لحدوث هذا النوع من التداخل لأن كل طالب أو متعلم يخضع للخلط بين التركيب اللغوي الفرنسي والتركيب اللغوي العربي ومابينهما فرق

([1])-ينظر : ميشال زكرياء ، بحوث الألسنة العربية ص 144.

شاسع وخاصة في تركيب الجملة فالجملة في الفرنسية عادة ما تبدأ بفاعل sujet +verb وتقديم وتأخير هذينا لعنصرين يؤدي إلى اختلال في المعنى بينما العربية تشتمل على الجملة الاسمية والفعلية والتقديم والتأخير بين عناصرها لا يؤدي إلى اختلال المعنى وإنما يخرج بالجملة إلى أغراض بلاغية متعددة تدرس على المستوى البلاغي للغة.[1]

التداخل الصرفي:

يعني تدخل صرف اللغة الأولى في اللغة الثانية،وحسب" أندري مارتيني "فإن وحدة علم الصرف (المونيم) الذي هو أصغر وحدة في التركيب تحمل شكلا ومعنى في نفس الوقت أي الوحدات الدالة على معنى تتكون من الصورة الصوتية والصورة الدالية ويكون التداخل الصرفي في الأسماء والأفعال ويدرج فيه تحديد بنية الكلمة من حيث الوزن والجنس والعدد،كجمع الاسم وتثنيته وتأنيثه وتعريفه وتنكيره وتصغيره،وتحويل الفعل من ماض إلى مضارع إلى الأمر،وكذلك نظام الاشتقاق ونظام السوابق واللواحق ونظام الدواخل،ونظام الزوائد،كل هذه الجوانب الصرفية يمكن أن يتناولها التداخل من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية .ولنأخذ على سبيل المثال بعض مظاهر هذا التداخل:

أ. **تصريف الأفعال** :يتم تصريف الأفعال في اللغة العربية بصورة قياسية،نحو : (كتب،يكتب،اكتب) بسابقة تسبق الفعل لتحوله من الماضي إلى المضارع إلى الأمر،ويتم تصريف الأفعال في اللغة الإنجليزية كذلك بصورة قياسية،وذلك بزيادة لاحقة ed (،نحو : (ask/asked)،ليتحول من المضارع إلى الماضي،أو بزيادة (d)،إذا كان آخر الفعل(e) نحو : (dance/danced .).

[1]-ينظر :كمال بشر ، دراسات في علم اللغة ، دار الغريب ، القاهرة، 1969.ص38

ب. **الإفراد و التثنية و الجمع** :ينقسم الاسم في اللغة العربية إلى مفرد ومثنى وجمع،بينما ينقسم في الإنجليزية إلى مفرد وجمع فقط،كما أن العربية تزيد دقة في علاج الجزئيات،حيث تكثر تفاصيل تقسيم الاسم إلى :مفرد ومثنى وجمع ،وصحيح وشبه صحيح ومنقوص ومقصور وممدود،وتقسيم الجموع إلى مذكر سالم ومؤنث سالم وتكسير قلة وكثرة ،كما أن للإنجليزية أكثر من طريق للجمع،وان كانت العربية أكثر منها أنواعا ،ويتشابه النوع الغير قياسي في الإنجليزية مع جموع التكسير في العربية.

ت. **التأنيث والتذكير** :يقول " فندريس إن التمييز بين الأجناس اليهودية لا يقوم على شيء من العقل؛أي ليس هناك علاقة منطقية بين الاسم وما يدل عليه في اللغة من تذكير أو تأنيث،إلا في فصيلة العدّ،فإن العدّ الحسابي مطابق تماما . ووجود المثنى في العربية هو وجه الاختلاف في فصيلة العدد بينها وبين اللغات الهندوأوربية أو الفرنسية على الأخص.

أما بالنسبة للتذكير والتأنيث فليس كل مذكر في العربية مذكرا في باقي اللغات،حيث أن الأصول الأولى لا تتغير،فكم من كلمة مذكرة في العربية نجدها مؤنثة في الفرنسية،مثل: العين مؤنث في العربية،أما في الفرنسية فهي مذكر L'oeil.

التداخل المعجمي : يحدث بفعل الافتراض اللغوي أو التقليد فترجمة هذه المفردات من لغة إلى أخرى أدت إلى استخدامها بطريقة غير صحيحة عن معناها الحقيقي فهنا الخطأ ، نصف المعاني خاطئة في جميع اللغات ، كما أن المعاني التي توجد في ثقافة ما لا توجد في أخرى إضافة إلى وجود معاني في لغة قد يكوم المعنى صرفي في لغة أخرى معجمية ،و أكثر من ذلك يعتقدون أن تصنيف المعاني في اللغات المختلفة يتم بالطريقة نفسها وهكذا يفتح المجال أمام ظاهرة التداخل اللغوي .

فإدخال الكلمات يختلف من لغة إلى أخرى فهناك كلمات لها إيحاءات عادية في اللغة الأصلية لكنها تعتبر مشينة في اللغة الأجنبية أو العكس ، وهنا يحدث التداخل المعجمي أو الدلالي لعدم معرفة المتعلم بخصائص المجتمع الذي يخاطب ـــــــه وبيئته التي يتعرف من خلالها على إيحاءات الك ـــــــلام واستعمالاته الشائعة [1].

يحدث التداخل اللغوي على المستويات الأربع في خطاب لمتعلم ما بلغة ما وهنا تظهر لغة أخرى تختلف اختلافات أما عن اللغة الأم للمتحدث عن اللغة الثانية التي يتحدث بها .

كما تتجلى مظاهر مستويات التداخل التي تطرق لها عن اتصال لغتين اللغة الأم واللغة الثانية للمتعلم ، ورأينا السبب نفسه يتكرر تقريبا على المستويات الأربع ، وهو العادات اللغوية الراسخة في ذهن المتعلم من لغته الأم ، وجهله باختلاف الأنظمة بين اللغتين ، أو عجزه في التمكن من أنظمة اللغة الثانية ما يجعله مضطرا إلى نقل أنظمة لغته الأم سواء الصوتية أو النحوية أو الصرفية أو المعجمية إلى اللغة الثانية فيحدث التداخل على مستوى واحد أو عدة مستويات .

([1])-ينظر :محمود إسماعيل الصيني ، إسحاق محمد أمين ، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء ، ص 71.

الفصل الثاني

تعد الدراسة الميدانية وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات عن الواقع الاجتماعي المراد دراسته لذا قمت في بحثي هذا بدراسة التداخل اللغوي في مدرسة منقور بوعمامة بالخريشفة أولاد ابراهيم ولاية سعيدة ، عن طريق دراسة بعض العينات من التعابير الكتابية لبعض التلاميذ السنة الخامسة من قسمين مختلفين واعتمدت في ذلك على وسيلتين هما :

- حضور بعض الحصص وملاحظة العملية التعليمية .
- جمع المدونة وتحليلها .

انحصرت الدراسة الميدانية التي قمت بها على تلاميذ السنة الخامسة بمدرسة منقور بوعمامة بالخرشفة اولاد ابراهيم .

قمت بحضور حصص التعبير الكتابي للغة الفرنسية في قسمين مختلفين الخامسة (أ) والخامسة (ب) وذلك من أجل التعرف على الطريقة التي تسير بها الحصص وكيفية تعامل التلاميذ معها ومدى تمكنهم من الوقوف على طريقة الأستاذ في تصحيح هذه التعابير ومعالجة الأخطاء ،بعد اتصالي المباشر بأساتذة المادة (اللغة الفرنسية) تحصلت على بعض الكتابات الإنشائية خاصة بالتلاميذ من القسمين طبعا .

و راعيت أثناء اختياري للعينة بعض المعاير (الجنس(ذكر وأنثى) بالإضافة إلى قدرات المتعلم .

اعتمدت على المنهج التحليلي بحيث قمت بتحليل المناهج التي وردت في التعبير الإنشائية وإخراج الظاهرة المدروسة .

ملاحظة :

1 - اعتمدت في بحثي هذا على قسمين من مدرسة واحدة فقط وذلك نظرا للظروف الراهنة بسبب جائحة فيروس كورونا والخروج المبكر للتلاميذ من المدرسة لهذا لم استطع الاتصال بمدارس أخرى من أجل تسليط الضوء على الظاهرة في أكثر من مدرسة .

2 - بعد اتصالي بأساتذة اللغة الفرنسية من أجل حضور بعض الحصص الخاصة بالتعبير الشفوي والكتابي ،حددنا موعدا خاصا بحصة التعبير الشفوي ثم موعدا أخر من أجل حضور حصة التعبير الكتابي .

- **حصة التعبير الشفوي** : بعد كتابة التاريخ والنشط من طرف التلاميذ ،قامت الأستاذة بمراجعة الوحدة الماضية ،قامت أيضا بوضع صور على السبورة من أجل أخذفكرة مسبقة عن الموضوع ثم تقوم بطرح بعض الأسئلة ،منها ماذا تمثل هذه الصورة؟.

تكتب الأستاذة جميع الإجابات الخاطئة منها والصحيحة كفرضيات لايجاد الجواب الصحيح فيما بعد .

و بعدها قامت الأستاذة بإسماع حوار للتلاميذ تدريجيا(مقاطع) وقبل بدء كل مقطع ، تقوم الأستاذة بطرح سؤال أو سؤالين ، وبعد الاستماع تكون إجابة التلاميذ شفويا، وهكذا حتى تم إنهاء الحوار .

و بعد ذلك قامت الأستاذة بطرح أسئلة وتكون الإجابة بـ صح أو خطأ.

في الأخير طلبت الأستاذة من التلاميذ التعبير بجملة أو جملتين عن الموضوع المطروح شفويا ومن اختيارهم .

- **حصة التعبير الكتابي** : طبعا بعد كتابة التاريخ والنشاط قامت الأستاذة بكتابة تعليمة التعبير الكتابي ،و طلبت من التلاميذ قراءتها واستخراج الكلمات المفتاحية من أجل تسهيل الفهم ، وبعد ذلك قامت برسم جدول خاص (بكلمات، أفعال وصفات...إلخ) bote a outils التي تساعد التلميذ على إنشاء تعبير للموضوع، وبعد قراءة الكلمات الموجودة في الجدول تطلب الأستاذة من التلاميذ التعبير.

ملاحظة :قبل حصة التعبير الكتابي توجد حصة قبلية (تدريب على الكتابة) تساهم في مساعدة المتعلم على كيفية كتابة الموضوع .

استخراج الأخطاء اللغوية وتحليلها :

قمت باستخراج الأخطاء اللغوية التي تخص التداخل اللغوي التي ارتكبها التلاميذ في تعابيرهم و لتسهيل العملية استخدمت جدول أخطاء خاص لكل مستوى(صوتي،صرفي، نحوي ، معجمي) وتصحيحها .

1 - **الأخطاء الصوتية (حصة التعبير الشفوي)**

الخطأ	التصحيح	نوع الخطأ	سبب الخطأ
missi	musée	المتعلم نطق صوت (i) بدل الصوت (u) وصوت (i) بدل الصوت (e).	تغلب النطق بالغة العربية على النطق باللغة الفرنسية ،إن حركات اللغة العربية (ُ ِ) ولعدموجود صوت (u) في اللغة الفرنسية .
La fisite	La visite	المتعلم نطق صوت (f) بدل الصوت (v)	وذلك لعدم وجود الحرف (v) في اللغة العربية
Le blan	Le plan	المتعلم نطق صوت (b) بدل الصوت (p)	لأن الصوت (b-p) يعد صوتا واحدا في اللغة العربية
L'eioune jarda	L'étiole jardin	المتعلم نطق صوت نطق كلمتين خطأ Eioune وjarda بدل étiole وjardin	وذلك لوجود الكلمتين في العاميةوتغلب نطقها على اللغة الفرنسية.

تعليق : و يقع هذا النوع من التداخل على المستوى الصوتي للغة حيث أن المتعلم ينطق أصوات باللغة العربية بنطق أصوات اللغة الفرنسية كما يتم نطقها في اللغة العربية وذلك إما لتقارب مخارج الأصوات بين الحروف أو صعوبة تمييز المتعلم بين الأصوات ، نتيجة التداخل الحاصل بينهم على سبيل المثال نذكر بعض الأخطاء الصوتية التي وقع فيها المتعلم ، نجد نطق الصوت (u)بدل (i) في كلمة musée واستبدال الأصوات (v) بدل (f) و(b) بدل (p) .

2 - **الأخطاء الصرفية** :

الخطأ	التصحيح	نوع الخطأ	سبب الخطأ
Le plage	La plage	المتعلم كتب Le plage بدل La plage	و ذلك لاعتقاده أن كلمة شاطئ في اللغة العربية مذكر تكون أيضا مذكرة في اللغة الفرنسية
La bus	Le bus	المتعلم كتب La bus بدل Le bus	و ذلك لاعتقاده أن كلمة حافلة في اللغة العربية مؤنثة تكون أيضا مؤنثة في اللغة الفرنسية
Le mais	La mais	المتعلم كتب La mais بدل Le mais	و ذلك لاعتقاده أن كلمة مذكرة في اللغة العربية تكون أيضا مذكرة في اللغة الفرنسية

تعليق : فيما يخص الأخطاء على المستوى الصرفي استنتجنا أن معظم الأخطاء التي وقع فيها المتعلم في اللغة الفرنسية بسبب محاولة تطبيق القواعد الصرفية التي تخص اللغة العربية على اللغة الفرنسية جاهلا الفروقات الواقعة بينهما وذلك في الأسماء والأفعال والتأنيث والتذكير وما إلى ذلك من صرف ومن بين

الأخطاء الصرفية الأكثر شيوعا نجد ما يخص التأنيث والتذكير وذلك بوضع أخطاء التذكير في محل التأنيث والعكس ، فالمتعلم كتب كلمة le plage بدل la plage وذلك لأن كلمة شاطئ هي كلمة مذكرة في اللغة العربية ومؤنثة في اللغة الفرنسية .

3 – الأخطاء النحوية :

الخطأ	التصحيح	نوع الخطأ	سبب الخطأ
Visite les enfants	Les enfants visite	المتعلم قام بالخلط في تركيب الجملة كتب Les enfants visite بدل Les enfants visite	و ذلك لاعتقاده أن كلمة شاطئ في اللغة العربية مذكر تكون أيضا مذكرة في اللغة الفرنسية
Magrand mère raconte une histoire sur la vache des orpheline	Magrand mère raconte une histoire de la vache des orpheline	المتعلم قام بالخلط في تركيب الجملة كتب de بدل sur	و ذلك لاعتقاده أن كلمة حافلة في اللغة العربية مؤنثة تكون أيضا مؤنثة في اللغة الفرنسية

تعليق : لاحظنا من خلال دراستنا للتعابير وجود عدة أخطاء نحوية ومن هذه الأخطاء ما يكسر القواعد النحوية التي تعدمن أولويات اللغة الفرنسية ومبادئها ، ومن أبرز تلك الأخطاء التي وقع فيها المتعلم نجد تنظيم الجملة في اللغة الفرنسية ، وفقا لما يتطلبه تنظيم الجملة في اللغة العربية إذ ترجم زار بـ: visite والأطفال بـ: les enfants الترجمة كانت صحيحة لكن بناء الجملة خاطئ فالصحيح في اللغة الفرنسية أن نقول Les enfants visite (sujet + verbe).

4 – أخطاء معجمية :

الخطأ	التصحيح	نوع الخطأ	سبب الخطأ
rife	La compagne	كتب rifeبدل La compagne	كتب المتعلم الكلمة بالعربية وكتبها بالحروف اللاتينية .
Je travailleur médecin	Je serai médecin	كتبtravailleur بدل serai	قام المتعلم بترجمة جملة باللغة العربية الى اللغة الفرنسية فاختلف المعنى .

تعليل: تعددت الأخطاء على المستوى المعجمي حيث أثرت هذه الأخطاء على الجانب الدلالي للتعبير الكتابي ، ومن تلك الأخطاء توظيف كلمات من حقل للتعبير عن معنى يوحي به حقل أخر ويعبر عنه بالخطأ الدلالي مثال : Je travailleur médecin ويقصد المتعلم في هذا المثال : Je serai médecin لكن ضعف القاموس اللغوي لديه جعله يستعمل كلمة لا تعبر عن المعنى المقصود .

بعض الحلول المقترحة للإنقاص من ظاهرة التداخل اللغوي :

الحلول الخاصة بالأستاذ :

- يجب على الأستاذ معرفة مصدر الخطأ .
- استعمال تحليل الأخطاء كمصدر للحلول .
- عدم عودة الأستاذ للغة الأم من أجل شرح كلمة أو معنى ، ويجب استعمال القاموس لمعرفة المعنى أو الضد .
- في حالة وجود خطأ يخص التداخل اللغوي يلجأ الأستاذ لتطبيق التصحيح مباشرة .
- على الأستاذ أن يشجع المتعلم على القراءة بصوت مرتفع .
- استعمال الوثائق الأصلية كمرجع للتعليم .

الحلول الخاصة بالمتعلم :

- يجب على المتعلم تحاشي العودة للغة الأم .
- يجب على المتعلم توسيع حقل المفردات عن طريق المطالعة لأنها تعتبر وسيلة لتحسين الأسلوب وتفادي الأخطاء .
- يستلزم على المتعلم الاعتماد على التصحيح الذاتي .

الاستنتاج :

ومن هذا توصلت أن ظاهرة التداخل اللغوي تأخذ حيزا لا بأس به في الوسط التربوي على ناحية المعلم والمتعلم وعلى حسب دراستي ، يعود هذا إلى غياب أصالة المنهج باعتباره مستوردا في وسائله إذ لابد أن يكون مبنيا على دراسة شاملة للواقع ، نعرف من خلالها احتياجات المتعلمين والثغرات التي

يجب سدها ، فيكون بذلك مطابقا لمتطلبات .....للاحتياجات ، على عكس النموذج المستورد الذي يبنى على احتياجات مجتمعات أخرى لا ينطبق في اغلبها على مجتمعنا الجزائري .

الخاتمة

تمحورت الدراسة التي قمت بها حول ظاهرة التداخل اللغوي التي تمكنت في ألسنة المجتمع عامة وفي الوسط التربوي خاصة ،بمختلف مستويات التعليم في الجزائر ، وتفشي مظاهرها على جميع المستويات اللغوية ، وقد نالت لغة التواصل المستعملة داخل الصف الحيز الأكبر من البحث، حيث ينشأ التداخل بعد الاستعمال اللغوي ما جعل انتشاره حتمية يستحيل مقاومتها أو الحد منها .

و لإبراز مدى انتشار الظاهرة وأثرها في لغة التواصل قمت بإجراء دراسة ميدانية توصلت من خلالها إلى النتائج التالية :

- التداخل اللغوي ظاهرة إنسانية اجتماعية لغوية تخص الفرد والمجتمع .
- تعلق التلاميذ وتأثرهم بلغة المحيط الذي يعيشون فيه ، وهذا أدى إلى تأثير في اللغة المدروسة .
- جهل بعض الأساتذة للمناهج اللسانية الحديثة .
- ضعف التكوين لبعض التلاميذ .
- تأثير التداخل اللغوي الواضح في المستويات الأربع بنسب متفاوتة .
- التداخل اللغوي عند الإناث أقل من الذكور لأنهم الأكثر احتكاكا مع المحيط الخارجي .
- التداخل اللغوي يحمل وجهين ايجابي وسلبي غير أن السلبي غالب على الجانب الايجبي .
- نقص كفاءة الأساتذة وحصيلتهم اللغوية .
- تزداد نسبة التداخل اللغوي كلما كان الموضوع المعالج قريبا من عاداتهم وتقاليدهم .

هذا ما توصلت له في بحثي المتواضع ، ثم أني لا أنسب لنفسي الدقة والشمول وحسن الترتيب وأنا محل الضعف والخطأ والنسيان ، إنما كان هذا مني جهدا أرجوا أن أرتقي به إلى جهد أكبر أدق وأشمل ، فما كان من الصواب فهو من عند الله ، وأسأله المزيد والتفوق، وما كان من نقص أو خطئ فمن نفسي .

الملاحق

La plage

- Pour la promenade à la plage nous allons au sablettes.

Maman prépare le gâteau, les enfants ramasse les coquillages

- nous sommes très contents.

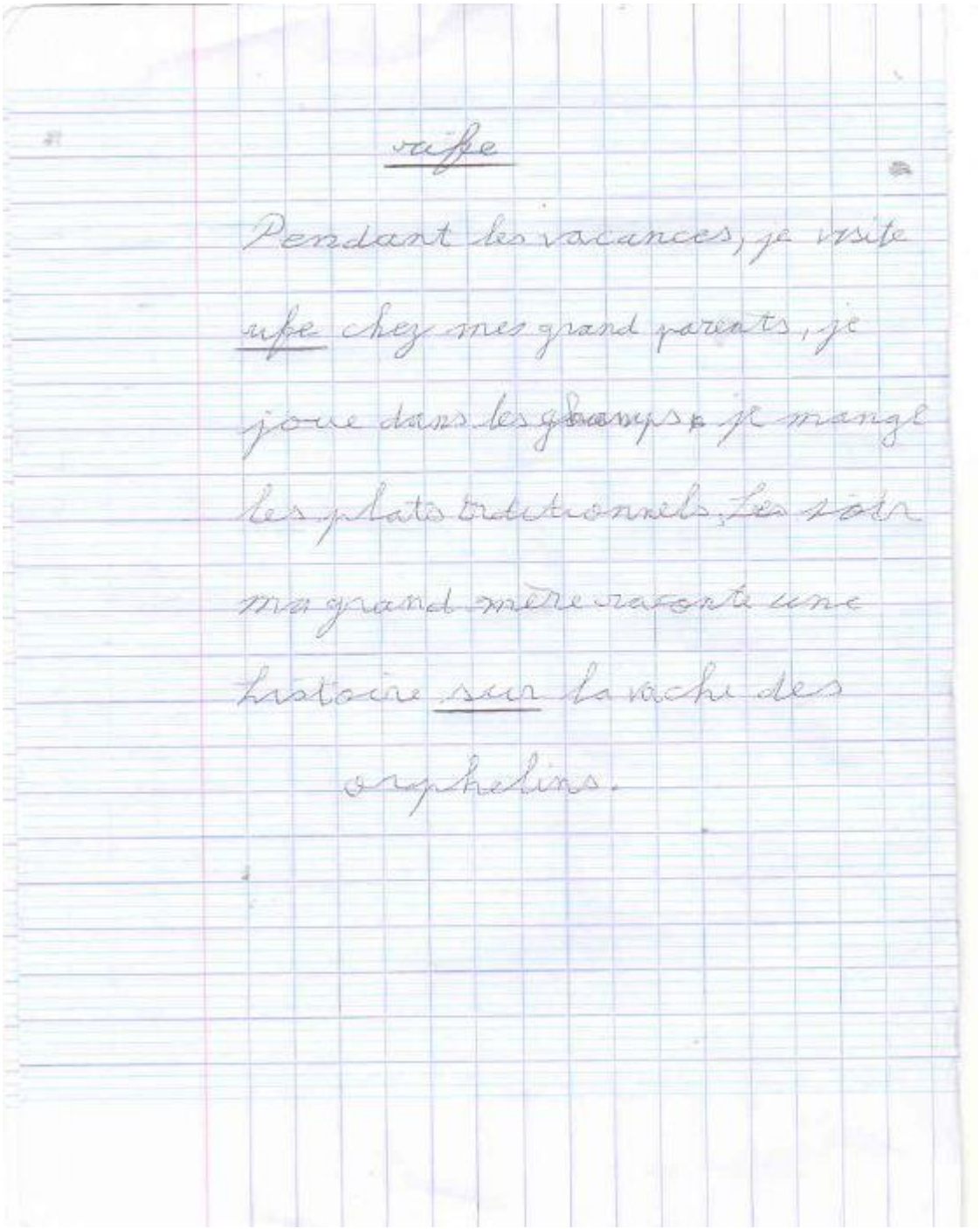

rifle

Pendant les vacances, je visite rifle chez mes grand parents, je joue dans les champs, je mange les plats traditionnels, les soir ma grand mère raconte une histoire sur la vache des orphelins.

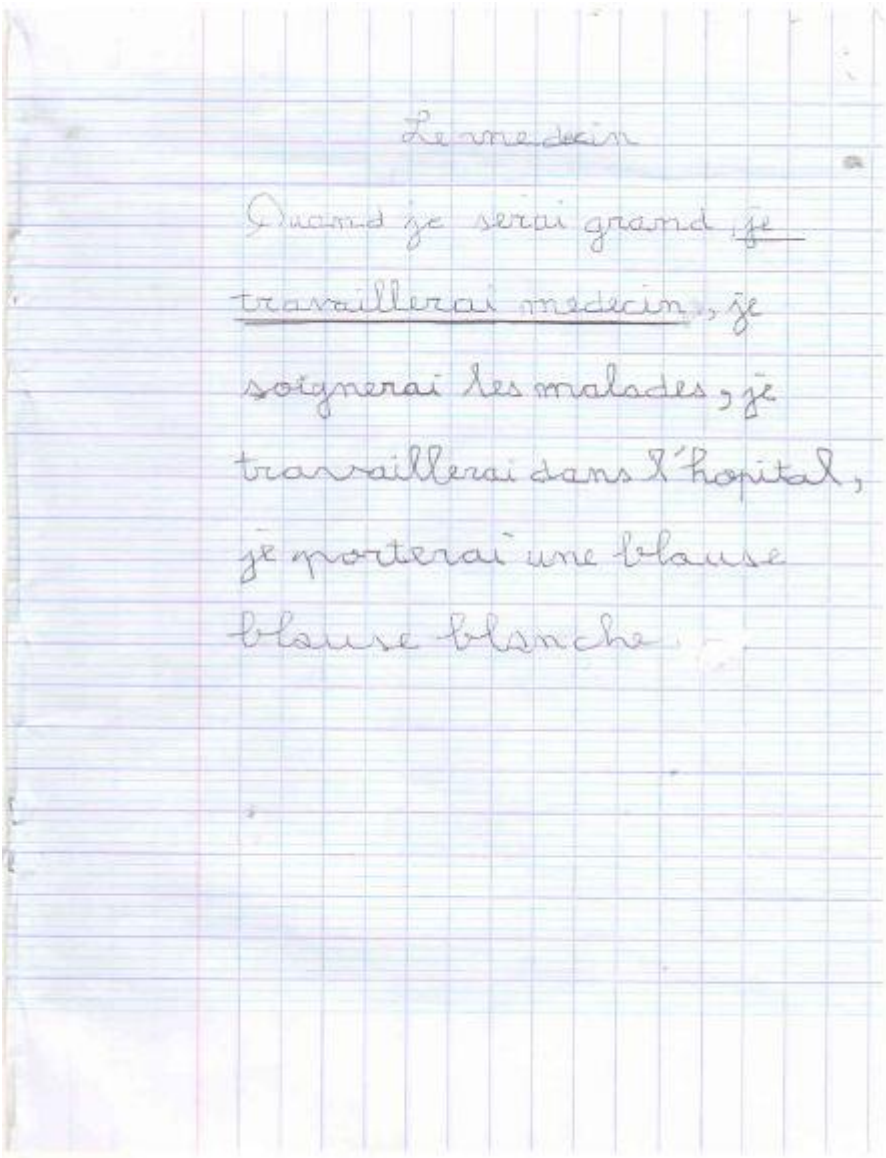

Le medecin

Quand je serai grand je travaillerai medecin, je soignerai les malades, je travaillerai dans l'hopital, je porterai une blause blause blanche.

Le musée

Le samedi 20 décembre, visite les enfants le musée national de beaux arts

le matin à 9h:00 la bus démarre à 10h:00 le musée arrive nous au musée

Dans le musée, voir les tableaux les cadres et des statues

à 13h:00 retour à le maison

Taghit

Pendant les vacances d'hiver je visite Taghit chez mon amie Amel, pour regarder les palmiers et les sables. Chaque soir je mange des dattes fraiches.

قائمة

المصادر و المراجع

1 -إبراهيم صالح الفلاي ، الازدواجية اللغوية بين النظرية والتطبيق .
2 -ابن جني ، الخصائص، تح: محمد علي النجار ، المكتبة العلمية ، دار الكتب المصرية ، دط.
3 -أحمد بناني ، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط في مواجهتها ، مجلة إشكالات في اللغة والأدب ، العدد5،ديسمبر 2015 .
4 -أساس البلاغة للزمخشري ، تح :محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، (1419هـ/1998م) ، ج1.
5 -التهامي الراجي الهاشمي ، بعض مظاهر التطور اللغوي ، سلسلة الدراسات اللغوية رقم 02 ، معهد الدراسات والبحوث للتعريب ، الرباط.
6 -جورج هونان ، علم اللغة والترجمة ، تح: أحمد زكرياء إبراهيم تر: أحمد فؤاد عفيفي ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ،ط1، 2002
7 -صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة ، الجزائر ، ط7 ، 2012.
8 -الطاهر لوصيف ، منهجية تعليم اللغة العربية وتعلمها ، رسالة ماجستير ،جامعة الجزائر ، الجزائر ، ج2،ص68.
9 -عبد الحميد الرواخلي(تح)، اللغة – محمد قصاص ، مكتبة الانجلومصرية ، القاصرة ، دط، 1950.
10 - كمال بشر ، دراسات في علم اللغة ، دار الغريب ، القاهرة، 1969.
11 - لسان العرب لابن منظور ، مادة دخل ، دار صادر ، بيروت ، ط3 ، 1993 ، ج1.
12 - لويس جان كاليفي ، علم الاجتماع اللغوي ، دار الفكر العربي ، القاهرة مصر ، ط1، 2007.
13 - محمد على خولي ، الحياة مع اللغتين ، الثنائية اللغوية .
14 - محمود إسماعيل الصيني ، إسحاق محمد أمين ، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء .
15 - معجم اللغة العربية ، المعجم الوسيط، باب دال ، دار المعارف ،مصر ، ط2، ج1.
16 - ميشال زكرياء ، بحوث الألسنة العربية.
17 - نصيرة شوال ، علاقة التداخل اللغوي بالنمو النفسي عند الطفل ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، الجزائر .

الفهـــــــــرس

بسملـــــــة

شكر وعرفان

الإهـــــــداء

المقدمـــــة ..... أ-ج

الفصل الأول : التداخل اللغوي ،مفهومه ،نشأته، أنواعه و أسبابه.....5-22

مفهوم التداخل اللغوي 5

تعريف التداخل اللغوي 5

نشأة التداخل اللغوي 7

أنواع التداخل اللغوي 9

أسباب التداخل اللغوي 9

التداخل اللغوي في الجزائر 12

الفصل الثاني : دراسة تطبيقية لظاهرة التداخل اللغوي **21-28**

حصة التعبير الشفوي 22

حصة التعبير الكتابي 22

الأخطاء الصوتية 23

الأخطاء الصرفية 24

الأخطاء النحوية 23

الأخطاء المعجمية 26

الحلول المقترحة للإنقاص من ظاهرة التداخل اللغوي 27

الاستنتاج 27

الخاتمة 30

الملاحق 32-36

قائمة المصادر و المراجع 38

الفهرس 39